

دور المواقع الإلكترونية للصحف والقنوات الفضائية الإخبارية في إمداد الجاليات المصرية بالمعلومات حول الأحداث السياسية في مصر ملخص رسالة الدكتوراة

محمود جمال سيد عبد الرحمن*

إشراف أ.د محمد المرسي**

مقدمة:

تميز العقد الأخير من القرن الماضي بحدوث ثلاث ثورات متداخلة هي ثورة التكنولوجيا وثورة المعلومات وثورة الاتصالات، وجاءت ثورة الاتصالات نتاجاً حتمياً لهذه الثورات، وأحد أهم آثارها، وكنتيجة لذلك ظهرت المواقع الإلكترونية الخاصة بالصحف والقنوات الفضائية الإخبارية، وبدأت هذه المواقع في النمو والانتشار نظراً لما تتمتع به من تقنية النص الفائق والوسائط الفائقة كالنص والصوت والصورة والرسومات الثابتة والمتحركة وأفلام الفيديو وغيرها، والتي تُتيح للمستخدم عدة أشكال للرسالة الإعلامية، لذا تمثل ثورة المعلومات سمة أساسية من سمات العصر الذي يعيشه العالم في الوقت الراهن.

وكنتيجة لهذه التطورات، حرصت المؤسسات الإعلامية على إنشاء مواقع لها على شبكة الإنترنت . ويسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى اعتماد الجاليات المصرية على المواقع الإلكترونية للصحف والقنوات الفضائية الإخبارية في الحصول على المعلومات حول الأحداث السياسية وأهداف هذا الاعتماد، والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا الاعتماد.

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد المشكلة البحثية في دراسة الإسهام الذي يمكن أن تؤديه المواقع الإلكترونية للصحف، والمواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية الإخبارية في إمداد أبناء

* مدرس مساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام - جامعة بني سويف

** أستاذ ورئيس قسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام - جامعة القاهرة

دور المواقع الإلكترونية للصحف والقنوات الفضائية الإخبارية في إمداد الجاليات المصرية بالمعلومات حول الأحداث السياسية في مصر

الجالية المصرية في الدول العربية بالمعلومات حول الأحداث السياسية في مصر، ودراسة التأثيرات الناتجة عن اعتماد هذه الجاليات على هذه المواقع بالإضافة إلى دراسة مضمون تلك المواقع الإلكترونية للصحف والقنوات الفضائية الإخبارية للوقوف على كيفية معالجتها لهذه الموضوعات. وذلك في ضوء تزايد الاهتمام بالأحداث السياسية وقضاياها والدور الذي يمكن أن تقوم به هذه المواقع لطرح هذه الموضوعات والقضايا وشرحها وتفسيرها والتعليق عليها بأسلوب يستهدف التأثير على الجمهور.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

- أوضحت المشاركة الفعالة للجاليات المصرية في الخارج في انتخابات البرلمان المصري 2011، والرئاسة المصرية 2012 مدى حرصهم على المشاركة في الحياة السياسية في مصر وصنع المستقبل المصري الجديد، حيث تحظى الأحداث السياسية في مصر باهتمام واسع النطاق على المستوى السياسي والإعلامي، وغلبة المشهد السياسي على غيره في مصر خاصة بعد ثورة 25 يناير.
- لقد فرضت وسائل الإعلام الجديدة نفسها على الجمهور بما لديها من مميزات، ومنها المواقع الإلكترونية للصحف والفضائيات، ولعل أبرز مميزاتهما هي التفاعلية؛ التي تجعل من المُتلقي صانع رسالة وتترك له مساحة من الحوار وإبداء الرأي؛ ولذا فإن أعداد مُستخدمي هذه المواقع يتزايد بالدقيقة باستمرار، وخصوصاً من قبل الجاليات المصرية التي تريد أن تكون على اطلاع دائم بالأحداث المصرية، وخصوصاً ممن لا يسمح وقته بالتعرض المستمر للقنوات الفضائية أو الصحف المصرية الورقية.
- كما تُعد الدراسة اختباراً لفرضيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام الجديدة لدى الجاليات المصرية بدول الخليج من واقع التعرض للمضامين المختلفة التي تقدمها هذه المواقع، والاعتماد عليها كمصدر للمعلومات؛ لذا

دور المواقع الإلكترونية للصحف والقنوات الفضائية الإخبارية في إمداد الجاليات المصرية بالمعلومات حول الأحداث السياسية في مصر

تختبر هذه الدراسة فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في بيئة سياسية وإعلامية ملائمة، في ضوء ما يشهده المجتمع المصري من تغيير سياسي.

أهداف الدراسة:

- 1- رصد أهم الأحداث السياسية التي ركزت عليها المواقع الإلكترونية للصحف والفضائيات الإخبارية عينة الدراسة التحليلية، ودراسة التباين بينهما في تناولهما لتلك الأحداث، وانعكاس ذلك على مدى الاعتماد عليهما كمصدرين للمعلومات، وذلك من خلال تحليل مضمون المواقع الإلكترونية للصحف والقنوات الفضائية الإخبارية -عينة الدراسة- من حيث الشكل والمضمون.
- 2- رصد التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد الجاليات المصرية في دول الخليج على المواقع الإلكترونية للصحف والقنوات الفضائية في التعرف على الأحداث السياسية المصرية.
- 3- معرفة أهم المصادر التي تعتمد عليها الجاليات المصرية في دول الخليج في الحصول على المعلومات حول الأحداث السياسية التي تشهدها مصر.

نوع الدراسة:

تُعد الدراسة من البحوث الوصفية وتسعى إلى معرفة دور المواقع الإلكترونية للصحف والقنوات الفضائية الإخبارية في إمداد الجاليات المصرية في الدول العربية بالمعلومات حول الأحداث السياسية في مصر، وذلك للحصول على بيانات ومعلومات كافية عنها وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها واستخلاص نتائجها.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح Survey من خلال:

- مسح مضامين الأخبار المتعلقة بالأحداث السياسية المصرية في المواقع الإخبارية للصحف والقنوات الفضائية وتقديم تصور كامل لمضمون ما تقدمه هذه الوسائل وشكله، والاجابة على تساؤلات الدراسة الخاصة بهذا التحليل .

دور المواقع الإلكترونية للصحف والقنوات الفضائية الإخبارية في إمداد الجاليات المصرية بالمعلومات حول الأحداث السياسية في مصر

- مسح الجمهور العام والخاص بالجاليات المصرية في دول الخليج العربي، بهدف التعرف على الآراء والأفكار والاتجاهات والمفاهيم والتأثيرات المختلفة.

مجتمع وعينة الدراسة:

1- مجتمع الدراسة التحليلية:

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في المواقع الإلكترونية للصحف والقنوات الفضائية المصرية والعربية، حيث تم اختيار عينة من هذه المواقع طبقاً لما أسفرت عنه نتائج الدراسة الاستطلاعية كالاتي:

- المواقع الإلكترونية للصحف: ويتم تحليل المادة الخيرية بالمواقع الإلكترونية التالية: (موقع صحيفة الأهرام، موقع صحيفة الوفد، موقع صحيفة اليوم السابع).
- المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية: ويتم تحليل المادة الخيرية بالمواقع الإلكترونية التالية: (موقع قناة الجزيرة، موقع قناة العربية، موقع قناة النيل الإخبارية).

2- مجتمع وعينة الدراسة الميدانية:

يضم مجتمع الدراسة جميع الجاليات المصرية في دول الخليج العربي، ووفقاً لمجتمع الدراسة يبلغ عدد الجاليات المصرية في الدول العربية (محل الدراسة) ما يقرب من مليوني نسمة ، حيث تم سحب عينة عمدية قوامها 450 مفردة من الجاليات المصرية المقيمة في دول الخليج العربي .

تساؤلات الدراسة:

أولاً: أهم تساؤلات الدراسة التحليلية:

- من حيث الشكل:

1- ما هي العناصر البنائية المصاحبة للأخبار المتعلقة بالأحداث السياسية المصرية الواردة في المواقع الإلكترونية للصحف والقنوات الفضائية عينة الدراسة التحليلية ؟

2- ما هي الأساليب التفاعلية المعلوماتية المصاحبة للأخبار المتعلقة بالأحداث

دور المواقع الإلكترونية للصحف والقنوات الفضائية الإخبارية في إمداد الجاليات المصرية بالمعلومات حول الأحداث السياسية في مصر

السياسية المصرية الواردة في المواقع الإلكترونية للصحف والقنوات الفضائية
عينة الدراسة التحليلية ؟

3- ما هي مداخل الإقناع المستخدمة في الأخبار المتعلقة بالأحداث السياسية المصرية الواردة في المواقع الإلكترونية للصحف والقنوات الفضائية عينة الدراسة التحليلية ؟

• من حيث المضمون:

1- ما هي الموضوعات الواردة في المواقع الإلكترونية للصحف والقنوات الفضائية عينة الدراسة التحليلية؟

2- ما هي القوى الفاعلة الواردة في التغطية الإخبارية في المواقع الإلكترونية للصحف والقنوات الفضائية عينة الدراسة التحليلية ؟

3- ما مدى التوازن في التغطية الإخبارية بالأحداث السياسية المصرية الواردة في المواقع الإلكترونية للصحف والقنوات الفضائية عينة الدراسة التحليلية ؟

ثانياً: تساؤلات الدراسة الميدانية:

1- ما هو معدل تعرض الباحثين للمواقع الإلكترونية للصحف والقنوات الفضائية الإخبارية؟

2- ما هي أهم المواقع الإلكترونية للصحف والقنوات الفضائية الإخبارية التي يحرص الباحثين على متابعتها ؟

3- ما هي أسباب تفضيل الباحثين استخدام المواقع الإلكترونية للصحف والقنوات الفضائية الإخبارية ؟

أهم فروض الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة الاعتماد على المواقع الإلكترونية للصحف والقنوات الفضائية كمصدر للمعلومات عن القضايا السياسية والمتغيرات الديموغرافية المختلفة.

2- توجد علاقة ارتباطية بين أهداف اعتماد الجاليات المصرية على المواقع

دور المواقع الإلكترونية للصحف والقنوات الفضائية الإخبارية في إمداد الجاليات المصرية بالمعلومات حول الأحداث السياسية في مصر

الإلكترونية للصحف والقنوات الفضائية الإخبارية والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا التعرض.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء الجالية المصرية على مقياس دوافع استخدام المواقع الإلكترونية للصحف والقنوات الفضائية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (النوع - السن - التعليم - محل الإقامة) .

أدوات جمع بيانات الدراسة:

1. تحليل المضمون:

اعتمد الباحث في جمع بيانات الدراسة التحليلية على استمارة تحليل المحتوى كأداة تستخدم في وصف المضمون الظاهر والصريح للمادة الإعلامية، وفهم المعاني والسلوك المقترن بظاهرة الدراسة .

2. استمارة الاستبيان Questionnaire

اعتمدت الدراسة الحالية على استمارة الاستبيان باعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات في إطار منهج المسح، لجمع بيانات الدراسة الميدانية، للإجابة على تساؤلاتها واختبار فروضها .

خلاصة النتائج

أ (نتائج الدراسة التحليلية :

- أشارت نتائج الدراسة إلي أن الموضوعات الواردة في المواقع الإلكترونية للصحف والقنوات الفضائية تمثلت في : تصدر الوضع الأمني مجموعة القضايا في المواقع الإلكترونية للصحف والقنوات الفضائية ، يليها العلاقات بين القوات ، ثم عزل الرئيس ، يليها حوادث العنف السياسي ، ثم الأزمات الاقتصادية في مصر .

- أشارت نتائج الدراسة إلي أن توزيع المضمون الإخباري طبقاً لفئة التغطية الإخبارية في المواقع الإلكترونية للصحف والقنوات الفضائية تمثل -

دور المواقع الإلكترونية للصحف والقنوات الفضائية الإخبارية في إمداد الجاليات المصرية بالمعلومات حول الأحداث السياسية في مصر

بالترتيب - فيما يلي: سلبي بنسبة 45.14% ، الإيجابي بنسبة 30.93% ، المحايد بنسبة 23.93% .

- أشارت نتائج الدراسة إلي أن توزيع المضمون الإخباري طبقاً لفئة القوى الفاعلة الواردة في التغطية الإخبارية في المواقع الإلكترونية للصحف والقنوات الفضائية تمثل بالترتيب - كما يلي- القوى الإسلامية بنسبة 44.78% ، القوات المسلحة بنسبة 30.18% ، حركات إسلامية وائتلافية بنسبة 27.84% ، وفي المرتبة الأخيرة رئيس الدولة بنسبة 8.22%.

- أشارت نتائج الدراسة إلي أن توزيع المضمون الإخباري طبقاً لفئة التوازن في التغطية الإخبارية بالأحداث السياسية المصرية الواردة في المواقع الإلكترونية للصحف والقنوات الفضائية تمثل بالترتيب فيما يلي: يعرض وجهة نظر واحدة بنسبة 55.26% ، يعرض وجهات نظر متعددة بنسبة 27.16% ، لا يعرض أي وجهة نظر بنسبة 17.58%

(ب) نتائج الدراسة الميدانية:

- احتلت (القنوات الفضائية العربية) مقدمة ترتيب أهم وسائل الإعلام التي يعتمد عليها المبحوثين في الحصول على المعلومات عن الأحداث السياسية في مصر بوزن مؤوي 14.2%، ثم (مواقع التواصل الاجتماعي) في المرتبة الثانية بنسبة 12.9%، ثم (المواقع الإلكترونية للصحف) في المرتبة الثالثة بوزن مؤوي 12.5%، وأخيراً (الصحافة الأجنبية) بوزن مؤوي 2.9%.
- تمثلت أهم المواقع الإلكترونية للصحف التي يحرص المبحوثين على متابعتها وفقاً لدولة الإقامة في (اليوم السابع) في المقدمة بنسبة 75%، ثم (الأهرام) في المرتبة الثانية بنسبة 65.4%، ثم (الشروق) في المرتبة الثالثة بنسبة 52.1%، ثم (الوفد) في المرتبة الرابعة بنسبة 47.9%، ثم (مصرأوي) في المرتبة الخامسة بنسبة 34.6%، وأخيراً (الحياة) بنسبة 12%.

دور المواقع الإلكترونية للصحف والقنوات الفضائية الإخبارية في إمداد الجاليات المصرية بالمعلومات حول الأحداث السياسية في مصر

- تمثلت أهم المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية الإخبارية التي يحرص الباحثون على متابعتها وفقاً لدولة الإقامة في (العربية) في المقدمة بنسبة 91.6%، ثم (الجزيرة) في المرتبة الثانية بنسبة 83.4%، ثم (الحرّة) في المرتبة الثالثة بنسبة 79.2%، ثم (النيل الإخبارية) في المرتبة الرابعة بنسبة 75%، ثم (الإخبارية) في المرتبة الخامسة بنسبة 71.9%، وأخيراً (الألمانية (DW)) بنسبة 28.1%.
- أن أهم القضايا العربية التي يحرص الباحثون على متابعتها على المواقع الإلكترونية للصحف وفقاً لدولة الإقامة تمثلت في (الأوضاع السياسية في مصر) في المقدمة بنسبة 74.2%، ثم (العلاقات المصرية العربية) في المرتبة الثانية بنسبة 60.6%، ثم (القضية الفلسطينية) في المرتبة الثالثة بنسبة 39.4%، ثم (الوضع في سوريا) في المرتبة الرابعة بنسبة 30.3%، ثم (الوضع في ليبيا) في المرتبة الخامسة بنسبة 25.8%، وأخيراً (أوضاع الأقليات في الوطن العربي) بنسبة 13.8%.
- أن أهم القضايا العربية التي يحرص الباحثون على متابعتها على المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية الإخبارية وفقاً لدولة الإقامة تمثلت في (الأوضاع السياسية في مصر) في المقدمة بنسبة 70.5%، ثم (العلاقات المصرية العربية) في المرتبة الثانية بنسبة 61.8%، ثم (الوضع في سوريا) في المرتبة الثالثة بنسبة 55.6%، ثم (الوضع في ليبيا) في المرتبة الرابعة بنسبة 38.2%، ثم (القضية الفلسطينية) في المرتبة الخامسة بنسبة 30.9%، وأخيراً (الوضع في اليمن) بنسبة 18.5%.
- أن أهم القضايا المصرية التي يحرص الباحثون على متابعتها على المواقع الإلكترونية للصحف وفقاً لدولة الإقامة تمثلت في (مواجهة الفساد) في المقدمة بنسبة 61.2%، ثم (خارطة الطريق) في المرتبة الثانية بنسبة 55.9%، ثم (الدستور) في المرتبة الثالثة بنسبة 49.7%، ثم (الديمقراطية) في المرتبة الرابعة بنسبة 49.7%، ثم (الإصلاح السياسي) في المرتبة الخامسة بنسبة 44.1%، وأخيراً (المواطنة) بنسبة 22.6%.

دور المواقع الإلكترونية للصحف والقنوات الفضائية الإخبارية في إمداد الجاليات المصرية بالمعلومات حول الأحداث السياسية في مصر

- أن أهم القضايا المصرية التي يحرص الباحثين على متابعتها على المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية الإخبارية وفقاً لدولة الإقامة تمثلت في (الدستور) في المقدمة بنسبة 84%، ثم (مواجهة الفساد) في المرتبة الثانية بنسبة 79.5%، ثم (خارطة الطريق) في المرتبة الثالثة بنسبة 74.4%، ثم (الانتخابات) في المرتبة الرابعة بنسبة 73.9%، ثم (الديمقراطية) في المرتبة الخامسة بنسبة 64%، وأخيراً (المواطنة) بنسبة 36%.

(ج) نتائج اختبار فروض الدراسة:

- وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين دوافع استخدام الباحثين للمواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية وبين أهداف الاعتماد على هذه المواقع كمصدر للمعلومات عن القضايا السياسية.
- عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين درجة الاعتماد على المواقع الإلكترونية للصحف كمصدر للمعلومات عن القضايا السياسية والمتغيرات الديموغرافية .
- عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين درجة الاعتماد على المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية كمصدر للمعلومات عن القضايا السياسية والمتغيرات الديموغرافية .
- عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين أهداف اعتماد الجاليات المصرية على المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية الإخبارية والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على هذا التعرض.